

الداء والدواء 90 | أمران تتم بهما سعادة المرء وفلاحه - د. بهاء

سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:14](#)

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:34](#)

اه ما زلنا مع كتاب الداء والدواء لابن القيم رحمه الله. وكنا اه تكلمنا عن فصل يذكر فيه ابن القيم رحمه الله هذه المسألة المهمة وهي مسألة ان المدعو به ان كان قد قدر - [00:00:54](#)

لم يكن بد من وقوعه. دعا به العبد او لم يدعوا وان لم يكن قد قدر لم يقع سواء سأله العبد او لم يسأله ابن القيم عمل ايه؟ ابن القيم لما قلنا الكتاب اسمه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي. يعني اللي عنده مرض - [00:01:14](#)

مرض ادمان المعصية. اسأل الله عز وجل ان يتوب علينا وعليكم وعلى المسلمين. مرض ادمان المعصية. وهو موقن بان المعصية دي تهلكه. وهتدمره في الدنيا وفي الآخرة. فبدأ يبعث بقى ايه الرسالة بتاعته الشكوى بتاعته لطبيب القلوب ابن القيم رحمه الله - [00:01:34](#)

فابن القيم اجاد في عرض الامر بالنسبة له. اول حاجة وضح له ان كل ده له دواء. عشان التوجه النفسي ابتداء. ثاني حاجة بدأ يكلمه عن آ ترتيب الادوية وبعدين اتكلموا عن القرآن ونفع القرآن في العلاج وبعد كده اكلمه عن الدعاء. واطالب - [00:01:54](#)

جدا بقى في ذكر الدعاء وفضل الدعاء واداب الدعاء. وادعية النبي عليه الصلاة والسلام ومواطن اجابة الدعاء. وبعدين وهو بيتعامل مع المريض ابن وبتعامل مع المريض بيبقى كأنه دخل في رحلة داخل عقلية هذا المريض. يا ترى ايه اللي خلى واحد يدمن المعصية مع كل يقول لك المريض ده عنده مشكلة. ده فيه ناس - [00:02:14](#)

قول سواء انت دعيت او لم تدعوا اللي هيحصل لربنا قدره. فيبقى ما لوش لازمة الايه؟ الدعاء. اجاد جدا بقى في الفصل ده وبعد ما قرر المسألة فيه وقال ان فيه اكثر - [00:02:34](#)

من الف دليل في القرآن ان الاسباب تؤدي الى نتائجها وقال له زي ما انت بتبقى جعان ده قدر وبتدفع هذا القدر ضرب الايه؟ بالاكل. وعشان تشبع وبتبقى عطشان. ده قدر وبتدفعه بالشرب عشان ترتوي. فذلك انت - [00:02:45](#)

اه محتاج او مضطر او مبتلى ده قدر. بتدفعه بقدر الدعاء عشان ربنا سبحانه وتعالى يرفع عنك ايه؟ هذا البلاء. قال له ايه الفرق؟ ليه ما بتقدش من غير اكل - [00:03:05](#)

ما هو انا لو ربنا قدر الشبع اشبع ما قدرش الشبع مش هيشبع. لازم تقوم تاخذ الايه؟ بالسبب. بعد ما ذكر الامر ده كله قام منه على امرين في الآخر دول اللي وقفنا عليهم بقى - [00:03:15](#)

في غاية الاهمية. بيقول ايه بقى ابن القيم رحمه الله بيقول فهذه المسألة من اشرف المسائل لمن عرف قدرها ورعاها حق رعايتها والله المستعان. لكن يبقى عليه امران تتم سعادة وفلاحه. باقول لك طبيب طبيب معالج فاهم هو بيتكلم ازاى. بيقول لك بعد ما ذكر له بقى الدعاء - [00:03:25](#)

او اهميته وفضله وبعد كده زكر له ان دعائي يؤتي سببه يؤتي نتيجهه وغير ذلك. قال له في امرين انتبه لهم بقى. بهما تتم مساعدته وفناء احدهما ان يعرف تفاصيل اسباب الشر والخير. ويكون له بصيرة في ذلك بما يشاهده في العالم - [00:03:49](#)

وما جربه في نفسه وغيره. وما سمعه من اخبار الامم قديما وحديثا. يا سلام على الامتاع. ثاني بيقول له في امرين عشان تتم لك بهم يتم لك بهم السعادة والفلاح. الامر الاول ان يكون عندك معرفة بتفاصيل اسباب - [00:04:11](#)

والخير ويتكون عندك بصيرة البصيرة للقلب كالبصر للعين قوة يستطيع بها القلب ادراك مآلات الامور والتفريق بين الاشياء المشبهة. عشان كده تكون عندك البصيرة. فالبصير معرفة اسباب الخير واسباب الشر ويكون عندك بصيرة. اجيبها منين - [00:04:31](#)

قال له ركز بما تشاهده في العالم. العالم ده مدرسة كبيرة جدا. العالم اللي حواليه مننا ده مدرسة كبيرة جدا. بيقول ايه بقى؟ اول حاجة بما ما يشاهده في العالم. ويا اخوانا انا عايزني اخذ الكلام ده ونفعله. زي ما باقول لك الكتاب ده كتاب تطبيقي. ودراستنا للكتاب ده قائمة على ان احنا نحاول نطبق كل نصيحة وكل - [00:04:51](#)

دواء بيزكره ابن القيم لعل ربنا سبحانه وتعالى ان ينفعنا بذك ويغفو عنا ويبرئنا من هذا الداء. مش بس كده. وننشر هذه الادوية في الناس لان فعلا ده المرض العضال بتاع العصر والله. مرض ادمان المعصية - [00:05:11](#)

مرض لا تكف الرسائل آآ عن شكاوى بيوت بتتهدم بسبب ادمان المعاصي. سواء بقى مخدرات سواء آآ اقامة علاقات محرمة سواء فواحش او الادمان الربا واكل الحرام او غيرها بقى من الموبقات. فمحتاجين فعلا نلتفت للامر ده - [00:05:25](#)

يبقى ويكون له بصيرة في ذلك بما يشاهده في العالم. انك وانت بتشوف العالم ده الدول الامم المجتمعات الجامعات الافراد فيما حولك تتفكر فيما زكره الله عز وجل. اذا اذا تفكر فيما قدره الله عز وجل على هؤلاء. الناس دي عملت ايه؟ خدت - [00:05:45](#)

طب ايه فحصل لها ايه؟ مشت على طريق ايه؟ فنتج عنه ايه؟ طيب بيبقى اول حاجة بيبقى مشاهده في العالم. ثاني حاجة وما جربه في نفسه وغيره وفي انفسكم افلا تبصرون؟ كل واحد فينا عارف امتى استقام وكانت عاقبة الاستقامة ايه؟ وامتى اعوج - [00:06:07](#)

وكان عاقبة الانحراف والاعوجاج ايه. عارف كويس جدا امتى بيدخل عليه الداخل من نفسه ويتملكه العجب والرياء والعلو يعاقب على ذلك وازاي لما ربنا بيرزقه التوفيق والاخلاص والاخبات والانكسار وحسبك ما ما قصه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:27](#)

الحديث المتفق على الصحة من حديث الثلاثة الذين اواهم المبيت الى غار. لما اتزنقوا ايه اللي حصل؟ كل واحد قال اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فرج عنا ما نحن فيه. هو كل واحد عارف من نفسه امتى بيبقى مزبوط وامتى بيبقى معوج. تالت حاجة وما سمعه من اخبار الامم قديما وحديسا - [00:06:47](#)

تواريخ بقى التواريخ دي دي ديوان عبر وكما قال علي رضي الله عنه استدل بما كان على ما يكون فان الامور اشتباه. الامور تتشابه. فاللي فات خد منه ايه؟ عزة. طيب. ومن انفع ما في ذلك تدبر القرآن - [00:07:07](#)

فانه كفيل بذلك على اكمل الوجوه. عايز تعرف اسباب الخير وتفصيلها واسباب الشر وتفصيلها ووقائع الامم بابلغ عبارة وانفع اشارة وما تتضمنه من فوائد ايمانية وتربوية عليك بالقرآن وتدبر القرآن. وقفة هنا سريعة مع التدبر - [00:07:27](#)

التدبر اه لفر قرآني بامتياز. من مادة دبر والمادة دي تدل على اخر الشيء. ومنه دبر الشيء يعني اخره. كادبار الصلوات. والتدبر معناه النظر في ادبار الاشياء والتفكر في عاقبتها. ويستعمل في كل ما في كل تأمل يقع من الانسان في حقيقة الشيء - [00:07:54](#)

او اجزائه او سوابقه او لواحقه او اعقابه ورد لفر التدبر في القرآن في اربع ايات. قال الله عز وجل افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وقال تعالى افلا يتدبرون القرآن - [00:08:25](#)

ام على قلوب اقفالها؟ والايتين دول في المنافقين. وقال تعالى افلم يتدبروا القول ام جاءهم ما لم يأت اباؤهم الاولين ودي في حق المشركين. قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. ودي في حق المفسرين اللي هم فيها قولين - [00:08:47](#)

احنا في حق المشركين وقيل لها ليه؟ في حق النبي صلى الله عليه وسلم والامة. لان في قراءة اخرى ثابتة. كتاب انزلناه اليك مبارك

لتدبروا آياته. فتدبروا وتدبروا دي خطاب لمين - 00:09:11

للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة او المؤمنين عموما وليتذكر اولو الالباب الايات دي وردت بذكر التدبر والتدبر له علاقة بالتفسير بان التدبر بيبكون بعد فهم المعنى. يعني انت هتتدبر في القرآن ازاى؟ وتنظر كده في اعماق الايات وما تؤول اليه - 00:09:27 وكيفية تنزيل هذه الايات على واقعك انت الشخصي والايات دي اشبه بقواعد عامة حتى ولا كانت بتحكي قصة قصة قصص الامم او بسنة من سنن الله الكونية انا يندرج تحت الكلام ده ازاى؟ وقائعا احنا بتدخل تحت الحاجات دي ازاى؟ يبقى لازم تفهم معنى الاية الاول. تفهم معناها التفسير والتفسير مأخوذ من - 00:09:52

فاسرع لكشف. تعرف معنى الكلام. وبعدين لو في سبب نزول تعرفه. ولو فيه تعرف ملابسات الاية لما يستقر في وجدانك معرفة ملابس الاية تقدر ساعتها تقول انا بتدبر. عشان كده يبان لنا الخطأ الشنيع بتاع ايه؟ بتاع الناس اللي بتقول انا هتدبر القرآن وهو لا يستطيع انه يقرأ القرآن - 00:10:12 اصلا يعني ما بيعرفش يقرأ القرآن مش واخذ تجويد ما يعرفش معاني الكلمات. ولكن هتتدبر هتتدبر ايه؟ يعني انت هتتدبر ايه؟ دي بقى ودي مشكلة كبيرة لانها ممكن تفتح علينا باب التقول على الله بغير علم. والقول في القرآن بغير علم جريمة. ابن ابو بكر كان يقول اي ارض - 00:10:32

تقلني واي سماء تظلني؟ ان انا قلت في كتاب الله برأيي. ايه بقى اللي هو انا عمال انزع كده واقول اي كلام كده في اي كلام كده بقى ما ينفعش يبقى لازم الانسان ايه؟ لازم الانسان يلتفت للامر ده. كذلك من التدبر في الايات في مع علاقة التدبر - 00:10:52 تفسير ان ممكن انت يكون الاية الواحدة فيها تفاسير مختلفة. فانت بتدبرك ترجح قول منهم. كذلك هناك التدبر والاستنباط ادبر في الايات فتستنبط تستخرج فوائد تستخرج احكام تستخرج لطائف ايمانية وتربوية. مش منصوص عليها - 00:11:12 بالظاهر اللفظ لكن اذا عمقت النزر وتدبرت فيه زهرت لك هذه الامور. وابن القيم رحمه الله ذكر شيئا من ذلك في قصة ابراهيم المذكورة في سورة الزاريات وبيقول بقى ايه؟ يعني انت لو قرأت الايات بتاعة سورة ابراهيم اللي هي هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ اربع خمس ايات - 00:11:32

من اربعة وعشرين لتلاتين ست ايات. قال في عهدي بك اذا قرأت هذه الاية وتطلعت الى معناها وتدبرتها فانما تتطلع منها على ان الملائكة اتوا ابراهيم في سورة الاضياف يأكلون ويشربون وبشروه بغلام عليم. وانما امرأته عجبت من ذلك فاخبرتها الملائكة ان الله - 00:11:59

قال ذلك. ايه ده اللي انت هتفهمه من كده؟ ده اسمه معرفة ايه؟ معنى الايات. قال طب اسمع بقى. فاسمع الان بعض ما في هذه الايات من انواع الاسرار. كم تضمنت من الثناء على ابراهيم؟ وكيف جمعت احكام الضيافة وحقوقها وادبها؟ وما تضمنت - 00:12:19 من الرد على اهل الباطل من الفلاسفة والمعتلة. وكيف تضمنت علما عزيما من اعلام النبوة؟ وكيف تضمنت جميع صفات الكمال التي آرداها الى العلم والحكمة. وكيف اشارت الى دليل امكان المعاد يعني يوم القيامة؟ بالطف اشارة واوضحها ثم افصحت - 00:12:39 قوعه وكيف تضمنت الاخبار عن عدل الرب وانتقامه من الامم المكذبة وكيف تضمنت ذكر الاسلام والايمان والفرق بينهم. وتضمنت بقاء ايات رب الدال على توحيده وصدق رسله وعلى اليوم الاخر - 00:12:59

وتضمنت انه لا ينتفع بهذا كله الا من في قلبه خوف من عذاب الآخرة. وهم المؤمنون بها. وان من لا يخاف الآخرة ولا يؤمن بها فلا ينتفع بزمه بتلك كالايات. شفت بقى كل ده ده طبعا احنا زكرنا الاسئلة هو بقى آ زكر الكلام ده في آ آ زاد المهاجر الى ربه -

00:13:13

وطول جدا بقى لو بس المقام ما يحتملوش. كل ده من ايات انت بتقرأها كل مرة في وردك ما خطرش في بالك عشرات الفوائد اللي هو عمال يطلعها دي. صح ولا لأ؟ فهمنا كده - 00:13:33

ده معنى التدبر؟ ال النهاية بقى يعني في المسألة ديت ان التدبر يأتي ايضا في القرآن بمعاني متقاربة زي التفكير والتذكر والنظر والتأمل والاعتبار والاستبصار وكل هذه ايه الالفاظ وردت في آ القرآن. وايضا ابن القيم رحمه الله نبه الى ذلك. التدبر والتأثر -

التأسر ده يتلو التدبر يعني يعني هو آآ هيتدبر فبعد ما يتدبر هيحصل له نوع من التأسر بقى اللي هو ايه؟ انفعال في الجوارح والقلب. وده قد يكون بسبب التدبر. وقد يكون بسبب روعة القرآن ونظمه. وقد يكون بسبب حال الشخص في - 00:14:10
في تلك اللحظة. لكن عموما التدبر مش هو الايه التأسر. طيب يبقى بناء على كلام آآ ابن القيم رحمه الله هنا ان انفع شيء يبصرك باسباب الخير والشر ويبصرك بكيفية - 00:14:30

اه تفاصيل ما يحب الله ويرضاه. وما لا يحب الله ولا يرضاه. ويكون عندك في قلبك بصيرة هو تدبر الايه؟ القرآن. بيقول فانه كفيل بذلك على اكمل الوجوه وفيه اسباب الشر والخير جميعا. مفصلة مبينة - 00:14:48

ثم السنة التدبر في السنة. التعامل مع احاديث النبي عليه الصلاة والسلام انها وحي. ان النبي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي ده وحي. ووحى عبر عنه ابلاغ الخلق صلى الله عليه وسلم. قال اعطيت خمسا لم يعطوها وان يعطهن نبي قبلي منها ايه؟ واعطيت ايه؟ جوامع الكلم - 00:15:07

يعني يجمع له في الكلم اليسير من الحكم البليغة والفوائد العظيمة ما لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. انت ممكن تلاقي احاديث تلت الفاظ او اربع الفاظ زر غبا تزداد حبا اربع الفاظ. تلاقي العلماء عملوا عليه اكتب. ايه بقى؟ هيقلوا - 00:15:27
اربع كلمات صح ومع ذلك يتعمل عليه كده انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. قال ابن الامام الشافعي تدخل في سبعين باب من ابواب العلم. ده ربع العلم كله. حديس انما الاعمال بالنيات. ايه ده؟ وفعلنا بقى انت لو تقعد تطالع شروح العلماء للحاجات دي واللي عايز يجرب حاجة من دي - 00:15:47

هدوء منها يعني يشوف كلام ابن رجب في جمع علوم الحكم كلام ابن رجب الحنبلي في كتاب ايه؟ جمع علوم الحكم. هيتزوق فعلا معنى ان ازاى النبي عليه الصلاة والسلام اوتي جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم. بيقول طيب سم السنة فانها شقيقة القرآن وهي الوحي الساني. ومن صرف اليهما عنايته - 00:16:07

اكتفى بهما عن غيرهما. اه والله. سعادة العبد وفلاحه انه يكون مصدر هدايته والقرآن والسنة. عشان كده شاف انت الموارد المعرفية والقراءات اللي انت بتحصلها يوميا. الوحي فيها قد ايه؟ آيات واحاديث - 00:16:27
تلاقي بعض الناس في زل زحمة الحياة والطحنة اللي احنا فيها ديت شاغل باله ان لما يبقى عنده وقت يقرأ رواية من الروايات. الله! الرواية دي يقول لك اصل فيها بعض المنافع - 00:16:47

اي هداية ومنافع في الرواية بالمقارنة للوحي. ايه ده ده ما فيش وجه اصلا مقارنة. ما فيش وجه اصلا مقارنة بيقول بيقولوا هما يريانك الخير والشر واسبابهما حتى كائنك تعالين ذلك عيانا. وبعد ذلك ازا - 00:16:57
املت اخبار الامم وايام الله في اهل طاعته قصص القرآن يا اخوانا باب عظيم من ابواب العلم والعمل. باب عظيم من ابواب العلم والعمل والفقه في الدين وابواب الدعوة الى الله عز وجل. واللي ممكن نسميها الفقه الحركي اللي هي كيفية اقامة دين الله عز وجل في - 00:17:18

ارض اللي فيها بقى عرض السنن الكونية. ولن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. ازاى بقى وسائل الدعوة القولية والفعلية ازاى استفراغ الوسع الدعوي؟ ازاى المفاصلة بين اهل الايمان واهل الشرك؟ ازاى آآ يقع نصر الله سبحانه وتعالى واسباب ذلك؟ ايه اللي ممكن يأخر - 00:17:38

النصر واهي اللي ممكن يضعفه. اسباب هلاك الامم باب كبير جدا جدا من ابواب العلم النافع والعمل الصالح. بيقول وازا تأملت اخبار الامم وايام الله في اهل طاعته واهل معصيته طابق ذلك ما علمته من القرآن والسنة. ورأيت تفاصيل - 00:17:58
ما اخبر الله به ووعد به وعلمت من آياته في الافاق ما يدلك على ان القرآن حق. اي وربى ان انه لحق مثلما انكم تنطقوها حق. سبحان قرآن ربنا سبحانه وتعالى حق. وان الرسول حق. وان الله ينجز وعده لا محالة - 00:18:18
فالتاريخ تفصيل لجزئيات ما عرفنا الله ورسوله به من الاسباب الكلية للخير والشر قرآن في قواعد كلية في ذكر الخير والشر

الاسباب والتاريخ او الوقائع المتجددة تفاصيل هذه الاشياء. طيب فصل والامر الساني وقال لك خد بالك فيه امرين تتم سعادتك بهم
الامر الاول - [00:18:38](#)

معرفة اسباب الخير والشر وتفاصيل ذلك يتكون لك بها فصيلة في القلب وقال لك ازاي تحصل الامر ده؟ تاني حاجة بقى ودي مهمة
جدا مش بقولك ده دكتور ابن القيم بقى بيمارس دور الدكتور دلوقتي بيقول كثير من الناس بالزات اللي وقع في الفخ بتاع ادمان
المعصية ده - [00:19:08](#)

اللي بيدمن حاجة تهلكه وعارف انها تهلكه في الدنيا والاخرة. يا ترى بيستقبل النصوص ازاي؟ يا ترى ايه اللي جوة عقله وجوة قلبه؟
قال له انا هحزرك من حاجة. في امر مهلك. هيبندي بقى يحزر واحد. الكلام ده مهم جدا - [00:19:29](#)

جدا جدا فاعيروني الاسماع والقلوب كده وانتبهوا ليه؟ مهم جدا ان احنا نفهمه ونعمل به وننشره. الدكتور ابن القيم بيقول ايه بقى؟
بيقول والامر الثاني ان يحذر اي العبد مغادرة - [00:19:45](#)

لشط نفسه له على هذه الاسباب ما تخليش نفسك تغلطك على الاكل اللي انت عرفت اسباب الخير وتفاصيلها واسباب الشر وتفاصيلها.
ما تخليش نفسك تغالطك. يعني ايه نفسك تغالطك؟ يعني تخدعك - [00:20:01](#)

يعني اه تغرك يعني تضحك عليك هو هيقول لنا ازاي ده اللي بيحصل؟ واهي كل واحد فينا هيعرف ازاي نفسه بتضحك عليه
وبتغالطه وبتورطه. بيقول وهذا من اهم الامور. فان العبد يعرف ان المعصية - [00:20:20](#)

والغفلة من الاسباب المضرة له في دنياه واخرته. كلنا عارفين كده ولا بد ولكن تغالطه نفسه ازاي بيديك باب خفي اهوات من الابواب
اللي بندخل فيها على المعصية؟ كثير بيحي يشتكي كده. انا ثبت من الزنب الفلاني. وفضلت اه متماسك - [00:20:40](#)

اربع شهور خمس شهور سنة وشهرين كله وبعدين وقعت هو بقى بيقول لك هنا انت ازاي بتقع؟ شف النفس غلطة كذا ولكن تغالطه
نفسه. اولاً بالتكال على عفو الله ومغفرته تارة - [00:21:00](#)

تيجي بنفس تقول لك ايه؟ ربنا غفور. وربنا سبحانه وتعالى عفوه. ويزكرك بالاسماء والصفات دي لها حق في نفسها. ويطمعك قوي
ويعني ربنا هيجي عليك انت؟ عشان ايه؟ يقربك قوي قوي من انك تنال لذة المعصية. هو بيبقى الموضوع بيبجي ازاي - [00:21:17](#)

الانسان عنده عنده بقايا في عقله وفي تصوراته وفي نفسه من من لذة المعصية الايه؟ السابقة. وخلاص ربنا سبحانه وتعالى فيبندي
ايمانه يضعف شيئا فشيئا باي سبب يقوم الشيطان يجي له تاني ويوسوس لي ونفسه تقول له هو ايه المشكلة ان احنا طب ناخذ مرة
- [00:21:37](#)

طب طب اقول لك على حاجة طب بلاش اعمل المعصية. طب حاجة بسيطة طب حاجة يسيرة تغالطه نفسه بايه؟ ازاي بقى يدخل
الدخلة دي؟ بالتكال على عفو الله ومغفرته تارة. وبالتسوية بالتوبة - [00:21:57](#)

اجل التوبة شوية. حاجة منتشرة في وسط الشباب غريبة جدا. يقول لك ايه؟ اغتتم شبابك انت داخل كلية السنة دي اه كنا احنا كده
في كلية سانونية عامة جايين ندخل الكلية فانا كتبت الرغبة بتاعتي كانت صيدلة طنطا - [00:22:11](#)

يعني اخترت الرغبة الاولى بتاعتي انها تكون صيدلة طنطا. فليه واحد صديقي بقى كنا مع بعض في كل حاجة كده في فقال لي ايه؟
احنا عايزين ندخل كلية مع بعض. قلت له ماشي. قال لي ادخل اسكندرية. قلت له ليه اسكندرية يعني - [00:22:29](#)

نسافر ونيجي نقعد في بيوتنا ايه المشكلة يعني؟ قال اسكندرية بلد الفرشة شفت بقى اغتتم شبابك يعني هو شايف ان مرحلة
الجامعة دي مرحلة ايه؟ مرحلة زهنية للفرشة اللي هي تعني تساوي الفرشة هي لفظ مخفف المعصية. اللي هي الفسق اللي هي
الخروج عن ايه؟ عن طاعة ربنا سبحانه وتعالى. عش حياتك - [00:22:39](#)

اروح بلد ما حدش عارفك فيها بقى واهيه ومتوفر فيها كسير من سبل. وبعدين سبحان الله اسكندرية زي ما فيها سبل الشر والفساد.
فيها سبل الخير وفيها اسباب الهداية والعلم الشرعي والعبادة وكل حاجة. المهم يعني الشاهد من الكلام ان فعلا دي منتشرة كده عيش
هذا. مع ان النبي عليه الصلاة والسلام لما كلمنا عن مرحلة الشباب ده قال لنا ايه - [00:23:02](#)

قال لنا فعلا كده قال اغتتم خمسا قبل خمس. من ضمنهم اغتتم ايه؟ شبابك قبل هرمك بس النبي لما قال لنا اغتتم شبابك صلى الله

عليه وسلم نفتنهما بمعنى ايه؟ ان وانت في مرحلة الشباب دي اتعبد صم لان انت دلوقتي مش هتعرف تصوم ممكن بعد كده لو

وصلت لسن الشيخوخة - 00:23:22

كوخة هيبقى عندك بقى لسته من الامراض. امراض السكر امراض قرحة المعدة امراض الضغط امراض مش عارف ايه. بتخاف تصوم.

صم بقى وانت لسه شباب. تعبد صلي قيام طول في القيام ليه؟ بعد كده ممكن تلاقي عندك غضروف في الظهر عندك خشونة في

الركبة عندك فصلي وصم وتعال اغتتم خمساً اغتتم المبادرة - 00:23:41

العمل الصالح بالامر بالمعروف نهى عن المنكر بالجهد في سبيل الله. بكل المعاني اللي فيها بزل تحتاج الى قوة. حتى الحج كمان.

الحج في الشباب عند الناس العكس الواحد يحج لما يبقى خلاص يعني ايه اكس باير خلاص يعني طلع معاش وخلاص حياته ايه اه

خلصت خلاص لا كانت حافزة - 00:24:01

تقول يا معشر الشباب اعبدوا الله في الشباب فاني وجدت العبادة في الشباب. فعلا العبادة في الشباب لها طعم. يبقى اغتتم خمساً

قبل خمس كزلك المرحلة دي خطيرة جدا عشان كده الانسان هيتسأل عليه يوم القيامة. لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن

عن عمره فيما افناه. وعن شبابه فيما ابلاه. هو سؤال - 00:24:21

هو مش الشباب ده من ضمن العمر ولا مش من العمر بس افراده لوحده يبقى عن العمر كله وعن الشباب خصوصا اسأل عن الشباب

خصوصا قابلته في ايه بقى؟ القوة والحيوية والطاقة قابلته فين؟ وديته فين؟ سهر - 00:24:45

مسكرات مخدرات آآ فواحش آآ بغي آآ خناقات مشاكل عملت ايه في شبابك كسب مالي كسب مادي محرم؟ عملت ايه؟ ضياع وديت

شبابك فين؟ وتخيّل بقى لما ييجي الانسان يطالع من مرحلة الشباب كده ويفارقها - 00:25:05

ها ويقف على اعتبارها كده متألماً الا ليت الشباب يعود يوماً فينظر ما فعل المشيب. ياه طوبى لمن وقف على حافة هذه المرحلة فنظر

فوجد نفسه قد عمر شبابه بطاعة الله عز وجل. فالمبادرة لهذا الامر. يبقى ده - 00:25:25

الحاجات اللي نفسي بتغالطك بها ويغالطوا بابه كمان؟ بالاستغفار باللسان تارة وبفعل مش بيقول لك دكتور الاستغفار باللسان تارة

وبفعل المندوبات تارة وبالعلم تارة. يقول لك بص انت بتقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله خلاص هيضع اللي انت عملته. طب

انت هقول لك حاجة انت ممكن تصلي لك ركعتين - 00:25:45

بالليل هيضع اللي انت عملته. هو كل ده بيغلطك عشان تعمل ايه؟ عشان تقع في المعصية تاني. هو بيكلم واحد مدمن معصية. خل

بالك. بيقول له ازاى انت بتقع وبالعلم تارة انك تتعلم بعض الامور الشرعية. وبالاحتجاز بالقدر تارة. او تبقى ساعات تبقى عارف

عارف الحكم الشرعي. فكان ده - 00:26:05

بيهون المسألة مع ان ده العكس ان اللي بيعصي على علم وضعه اسوأ من ايه؟ اللي بيعصى جهل. والاحتجاج بالقدر تارة الاحتياج

بالقدر بقى السنة الابليسية بقى. قال رب بما اغويتني لازينن لهم في الارض. يبقى انت يا رب اللي عملت فيها كده. كلمة حق يراد بها

باطل. اه الله عز - 00:26:25

خالق افعال العباد بس العباد لهم مشيئة ولهم قدرة تقع بها افعالهم ويسألون عليها. وبالاحتجاج بالاشباه والنزراء ابتداء بالاكابر تارة

ودي اسوأ حاجة لو انت شاب في الجامعة يبص حوالين منه كده يلاقي كل اللي حوالين منه - 00:26:45

او معزمهم يعني بنسبة فوق الكم وتسعين في المية بيرتكبوا معصية معينة. ما بيصلوش في وقت الصلاة. الصلاة بتودع وهم قاعدين.

لو بنت مسلاً تلاقي معظم اللي حوالين منّا كلهم متبرجات. لو واحد شغال في مصلحة معينة او في هيئة معينة عامة اللي حوالين

منه بياكلوا حرام. بيشغلوا بحاجات محرمة - 00:27:05

يبص ايه الاشباه دول اللي زيي دول اللي ادي دول جيلي دول دفعتي. معظمهم ماشيين غلط. فهو نعلن لوحدي اللي صح. بيتدي ايه؟

يهون على نفسه المعصية بسبب حاجة زي كده. وكثير من الناس يظن - 00:27:25

بيقول ايه او والافتداء بالاكابر تارة. المصيبة بقى مش هينفع نعيها دي. آآ الدكتور علي جمعة مفتي مصر السابق قال كذا بس ده

ضلال مبين. بس اللي قاله الدكتور علي جمعة مفتي مصر السابق. الدكتور يسري جبر. الاستاذ في كلية - 00:27:40

قال كذا بس ده الكلام اللي بقوله ده يناقض الاسلام. الكلام ده مخالف لاصول العقيدة. الكلام اللي يقول الكلام ده هيطلع من مين اصلا بس قالوا فلان الفلاني قالوا اسامة الازهري مستشار مش عارف ايه ايه يا عم! كل ده - [00:28:00](#)

الافتضاء بالاكابر ده هيودينا في داهية. وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل. ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيراً. عادي جدا السادة والقراء ممكن يورطونا خالص يعني. فانتبه لده. بيقول وكثير من الناس يظن انه لو فعل ما فعل - [00:28:18](#)

سم قال استغفر الله زال اسر الزنب وراح هذا بهزا. طب ما هو صحيح الاستغفار بس هو ده المطلوب الواحد يقوم قايل بلسانه كده استغفر وخلص ده يعمل اللي عليه كده - [00:28:38](#)

وقال لي ابن القيم اللي بيقول بقى وقال لي رجل من المنتسبين الى الفقه الفقه النزري او الفقه اللي الشكلي وليس حقيقة الفقه. حقيقة الفقه الخشية من الله عز وجل - [00:28:51](#)

كفى بخشية الله علما وكفى بالاعتزاز به جهلاً. وقال لي رجل من المنتسبين الى الفقه انا افعل ما افعل. باعمل من اللي انا عابزه سم اقول سبحان الله وبحمده مائة مرة وقد غفر ذلك اجمعه. كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:05](#)

انه قال اه الحزب المتفق عليه بقى من قال في يوم سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت عنه خطاياه ولو كانت مسل زبد البحر. لا حول ولا قوة الا بالله. شف بقى شف النفس عرفت يعني ايه بقى النفس بتغالطك؟ عرفت يعني ايه نفسك اللي بتوقعك - [00:29:25](#)

طب ما هو حديث متفق عليه اهو. بس يا جماعة الحديث ده من احاديث الوعد. اللي لها شروط عشان تتحقق. ولها موانع بتمنع من تحققها فاصلاً. مش مش كده. وقال لي اخر برديو للناس اللي ايه عندها الفقه الشكلي ده. من اهل مكة نحن - [00:29:47](#)

احدنا من اهل مكة يعني اذا فعل ما فعل اغتسل وطاف بالبيت اسبوعا اسبوعا يعني سبع مرات سبع اشواط وقد محي عنه ذلك. لان الطواف له فضيلة. طب هو كده. وقال لي اخر قد صح عن النبي صلى - [00:30:07](#)

انه قال اذن عبد زنا فقال اي رب اصبت ذنبا فاغفره لي فغفر له. ثم مكث ما شاء الله ثم اذن اخر قال اي ربي اصبت ذنبا فاغفره لي فغفر له. خلي بالكو الراجل ده بيعمل ايه اللي في الحديث بيعترف بالزنب يا رب انا - [00:30:27](#)

ازنية اعتراف وبعدين يندم. وبعدين يسأل الله عز وجل ان يتوب عليه ويغفر له. وبعدين من ضمن الكلام ده انه بيبقى مقلع عن الزنب وعازم انه ما يرجعش بدليل انه يقعد فترة. سم خلاص اللي هي تفيد الايه؟ التراخي. وبعدين بعد فترة يقع تاني - [00:30:47](#)

فيقول ايه؟ رب اغفر لي يتوب تاني يجدد التوبة تاني يعترف بالزنب. ويطلب المغفرة ويعقد العزم انه مش هيرجع. وهكذا. فقال الله عز وجل اي بعد المرة لسه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخز به قد غفرت لعبدي فليصنع ما شاء. هم شراح الحديث لما اتكلموا عن الحديث ده قالوا ايه - [00:31:07](#)

آآ قالوا ان يصنع ما شاء اي من التوبة. مش يصنع ما شاء من الذنوب يعني يعني في صنع ما شاء يعني اذا اذن مهمما اذن واتاني تائباً قبلته. مهما - [00:31:27](#)

وقع قبل زاكين اتاني التوبة اللي هي ايه بقى اللي هي الندم كما في الحديث الندم توبة. والاقلاع يعني يترك الذنب. والعزم ان انا ما ارجعش لان ترك العزم ده مش - [00:31:47](#)

اسمه مصر يعني واحد بيشرب مسكر او مخدر. سابو النهاردة وعارف انه هيروح يشتري بكرة ولا بعد يومين. دا ما اسموش تائب عشان يبقى اسمه تاب يبقى ايه نوى بقلبه انه مخلص هعمل كده تاني. ده اسمه العزم على ايه؟ على عدم العودة. ما عملش كده يبقى اسمه مصر دي كبيرة لوحدها على فكرة. بغض النذر عن ايه وزه - [00:32:00](#)

الاصرار على الزنب كبيرة بغض النذر ايه هو الزنب؟ طيب قال وانا لا اشك ان لي ربا يغفر الزنب ويأخز به شفت هو فاهم الحديث ازاي بالطريقة المعكوسة. الحديث ده بيفتح باب للتوبة - [00:32:23](#)

لمن عصي مش بيفتح باب للمعصية ويسهلها فاهمين يا جماعة تلقى ينفع يتلقى الحديث كده؟ بيقولوا هذا الضرب من الناس قد تعلق بنصوص الرجاء واتكل عليها وتعلق بها بكلتا يديه - [00:32:39](#)

وازا عوتب على الخطايا والانهماك فيها سرد لك ما يحفظه من سعة رحمة الله ومغفرته ونصوص الرجاء. وللجهال من هذا الضرب عن

النوع من الناس في هذا الباب غرائب وعجائب. كقول بعضهم شعر بقول ايه؟ وكثير ما استطعت من الخطايا. اذا كان - [00:32:53](#) القدوم على كريم لا حول ولا قوة الا بالله. يعني ربنا يقول اتقوا الله حق تقاته. ربنا سبحانه وتعالى يقول آ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يقول الله عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا. وده يقول ايه؟ فكثير ما استطعتم - [00:33:13](#)

من الخطايا اذا كان القدوم على كريم وقول الاخر التنزه من الذنوب جهل بسعة عفو الله. وقول الاخر ترك الذنوب على مغفرة الله واستصغار لها. وقال ابو محمد بن حزم رأيت بعض هؤلاء يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من العصمة - [00:33:33](#) يعني واحد بيقولوا يا رب اعوز بك ان انا اكون ما ليش ذنوب. شفت الجهل والعياز بالله. ومن هؤلاء المغرورين من يتعلق بمسألة الجبر الجبر ان العبد يقول ما ليش مشيئة اللي ربنا انا المعصية دي غصب عني ربنا اللي خلاني اعمل كده. وان العبد لا فعل له البتة ولا اختيار وانما هو مجبور على فعل المعاصي - [00:33:53](#)

ومن هؤلاء من يغتر بمسألة الارجاء. الارجاء اللي هو عكس التكفير عكس الخوارج الخوارج يكفروا بالكبائر المرجية يقول لك ولا هيهكم ايمان الناس كلها واحد ايمان الفاسق زي ايمان جبريل - [00:34:13](#)

ميكائيل بيقول بقى وان الايمان هو مجرد التصديق والاعمال ليست من الايمان وايمان افسق الناس كايمان جبريل وميكائيل. ومن هؤلاء من يغتروا بمحبة الفقراء والمشايخ والصالحين. الفقراء ديت بتطلق على الصوفية - [00:34:29](#)

الصوفية او المتزهدة يعني يقول انا ماشي مع الناس اللي هم المتزهدة دولت والناس اللي هم تركوا الدنيا وزهدوها وماشي مع المشايخ اللي هم بقى بيايه اصحاب مجاهدات واصحاب امور تربوية وعبادات وغيرها - [00:34:47](#)

الناس الصالحين المشهود لهم بالصلاح في فعل الطاعات وترك المنكرات انا ماشي معهم. وطبعا انا ماشي معهم ان شاء الله مش هضيع. بس في نفس الوقت هو بيعمل ايه اقيم على المعاصي بتاعته مدمن للمعاصي دي نقول له طيب. بالزبط زي اللي بيقول لك انا دخلت كلية طب انا في السانوية دخلت كلية طب. كل اللي حوالين مني بيزاكروا - [00:35:07](#)

وبينجحوا انا مش هزاكر بس ده في وسطهم. فان شاء الله انا هنجح. ليه يا ابني؟ ان شاء الله تنجح ليه بالزات انت؟ يعني انت هتنجح ليه انت ليه؟ اصل انا في وسط الناس كلهم - [00:35:27](#)

متميزين انت معهم؟ ايوة انا قاعد معهم لأ انت معهم زيهم بتزاكر يعني متميز زيهم يعني؟ لأ. هتسقط. صدقني هتسقط المسألة سهلة يعني مش ايه مش محتاجة آ مش محتاجة كبير يعني فاهم ولا اقامة دليل على كده. فهو بيقول ايه بقى؟ وكسرة التردد - [00:35:37](#)

الى قبورهم والتضرع اليهم ده طبعا ده من الشكرات بقى ما هو شغل قلنا للفقراء اللي هم المقصود بهم الصوفية. واحد بقى ماشي مع دول ايه وكمان دولت احسن حاجة يعني - [00:35:57](#)

او مش احسن حاجة فيها اسوأ حاجة بتقع بينهم اشنع حاجة يعني تقع منهم مسألة ايه؟ انه يسهل عليك الدنيا. انت لك شيخ طريقة وانت المريد والشيخ ده هيوصلك لربنا زي ما الضال المضل يسري جبر بيقول. يقول لك ما ينفعش تدخل على ربنا كده لازم تشوف لك والي من الاولياء ولا تشوف لك شيخ طريقة - [00:36:07](#)

يوصلك لربنا ضال الله عز وجل يقول اذا سألك عبادي عني فاني قريب وهو يقول كده. وقال ربكم ادعوني استجب لكم يقول لك لأ. اوعى تسمع الكلام ده كلام ربنا - [00:36:27](#)

يا مجرم كلام ربنا. المهم وكسرة التردد الى قبورهم والتضرع اليهم وطبعا التضرع اليهم ديت والاستشفاع بهم الشرك الاصغر وتحمل الشرك الاكبر. لو قال لهم ادعوا لي ربنا ده اسمه شرك اصغر. ليه؟ لانه بدعة ومخاطبة الميت بما لا يشرع - [00:36:37](#)

ولو قال لهم اشفوني زي ما الست اللي كانوا جايبينها بتتضرع للبدوي ده شرك اكبر. اشفني لي ابني نجح لي عيالي آ ارزقني الخلاء في الكلام ده كله بقى. كل ده - [00:36:57](#)

والتوسل الى الله بهم وسؤاله بحقهم عليه يا رب اسألك بحق البدو بحق الدسوقي يبقى ايه هذا السؤال بحقه. وحرمتهم عندهم. هو

بقى شايف ان اللي عمل كده دي اشبه بدين النصارى كده. ان انت عندك الايه؟ اليسوع عند النصارى يسوع اللي هو المسيح يعني -

[00:37:07](#)

عندهم المسيح مش زينا احنا عندنا مسيح نبي لأ اليسوع اللي هو عندهم ابن الله تعالى اللهم كن علوا كبيرا انت تؤمن به بس يدخلك الملكوت ويغفر لك الخطيئة يعني اعمل - [00:37:27](#)

اعمل اللي انا عايزه اعمل اللي انت عايزه. وخلاص هيدخلك الايه؟ الملكوت ويغفر لك الخطيئة. بيقلوا منهم من يغتر بأبائه واسلافه. وان لهم عند الله مكانة وصلاحا. فلا يدعون ان يخلصوه. يعني لن يتركوا ان يخلصوه. كما - [00:37:37](#)

نشاهد في حضرة الملوك فان الملك آآ فان الملوك تهبوا لخواصهم ذنوب ابنائهم واقاربهم. يقول لك يعني لو واحد شغال وزير عند الملك وابنه عمل غلطة الملك مش هياخده يسجنه اكراما لابوه. فله المسل الاعلى لو انا اهلي ناس من ال البيت ولا ناس لهم عند الله عز وجل منزلة. وانا عملت زنب فربنا مش هيسبيني اضيع كده - [00:37:57](#)

وازا وقع احده احد منهم في امر مفزع خلصه ابوه وجده بجاهه ومنزلته. ومنهم من يغتر بان الله عز وجل غني عن عذابه وان عذابه لا يزيد في ملكه شيئا. ورحمته لا ينقص من ملكه شيئا. فيقول انا مضطر الى رحمته وهو اغنى الاغنياء. ولو ان فقير - [00:38:17](#) قيرا مسكينا مضطرا الى شربة ماء عند من في داره شط يجري لما منعه منها. فالله اكرم واوسع. فالمغفرة لا تنقصه شيئا والعقوبة لا تزيد في ملكه شيئا. شف شف ده ابليس بيمليه ده واحد ابليس بيمليه يقول ايه؟ بيحط له تصور - [00:38:37](#)

مراد شيطانية والله انا سمعت الناس بتقول كده في رمضان يقول لك الله! ويعني ربنا سبحانه وتعالى بكامل عظمته هيبص ان انا جوعت عطشت ولا صمت ولا ما صمتش يعني خلاص يعني شف الوضع ماشي ازاي شف الوضع ماشي ازاي ومنه ده معنى كلمة مغالطة النفس والتراها ومنهم من يغتر - [00:38:57](#)

من فاسد فهمه هو واضرا به من نصوص القرآن والسنة. دول بقى حاجة تانية. اللي عندهم الاغترار جاي عن طريقة معرفة القرآن او فهم القرآن بطريقة غلط كاتكال بعضهم على قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى. بيقلوا وهو لا يرضى ان يكون في النار احد من امته - [00:39:17](#)

والنبي مستحيل يرضى ان حد من امته يخش النار. وهزا من اقبح الجهل. وابين الكذب عليه صلى الله عليه وسلم. فانه يرضى بما يرضى به ربه عز وجل الله يرضيه - [00:39:37](#)

تعذيب يرضيه تعذيب الظلمة. والفسقة والخونة والمصريين على الكبائر. فحاشى رسوله الا يرضى بما يرضى به ربه تبارك وتعالى. وكاتكال بعضهم على قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا. اللي هي دي سورة الزمر. في حق مين الاية ديت؟ حق مين؟ التائب. قل يا عبادي الذين اسرفوا - [00:39:48](#)

على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. لمين؟ للي مش هيقل من رحمة الله ويتوب. عشان كده بعدها وانيبوا الى ربكم ربكم واسلموا له. طيب وهزا ايضا من اقبح الجهل فان الشرك داخل في هزه الاية. فانه رأس الذنوب واساسها. ولا خلاف ان هزه الاية في - [00:40:14](#)

حق التائبين فانه يغفر كل ذنب للتائب اي ذنب كان ولو كانت الاية في حق غير التائبين لبطلت نصوص الوعيد كلها واحاديس اخراج قوم موحدين من النار بالشفاعاة. احنا عندنا ادلة بتقول ان في موحدين يدخلوا النار. نسأل الله العافية. ويطلعوا منها. طب ناخذ مرة ليه بقى؟ لما على حد كلامك كده - [00:40:34](#)

ان ربنا غفر كل الذنوب. وهزا انما اوتي صاحبه من قلة علمه وفهمه. فانه سبحانه هنا عمم واطلق. فعلم انه اراد التائبين. وفي سورة النساء خصص وقيد. فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك. يعني قسم - [00:40:54](#)

تغفر واشياء لا تغفر الذي لا يغفر هو الشرك وما دون ذلك ابقى تحت المشيئة يغفر لمن يشاء ده في حق مين الذي لم يتب لقي الله على هذا الحال. فاخبر سبحانه انه لا يغفر الشرك واخبر انه يغفر ما دونه. ولو كان هذا في حق التائب لم يفرق بين - [00:41:14](#) الشرك واياه؟ وغيره. بدليل ان الصحابة كانوا قبل ما يبقوا مسلمين كانوا اياه؟ عمتهم يعني. كانوا قبل كده كانوا مشركين. ربنا غفر لهم.

وكاغترار بعض الجهال بقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم. فيقول كرمه وقد يقول بعضهم انه لقن ان الله عز وجل لقن المغتر - [00:41:34](#)

وحجته وهذا جهل قبيح. وانما غرّوه بربه الغرور. آآ الغرور وهو الشيطان. ونفسه الامارة بالسوء وجهله هواه. واتى سبحانه بلفظ الكريم مغرك بربك الكريم يعني السيء وهو السيد العظيم قاع الذي لا ينبغي الاغترار به ولا اهمال حقه. فوضع هذا المغتر الغرور في غير موضعه واغتر بمن لا ينبغي الاغترار به - [00:41:54](#)

وكاغترار بعضهم بقوله تعالى ودي من العجب بقى قوله تعالى في النار لا يصلها الا الاشقى الذي كذب وتولى. وقوله فعلى النار اعدت للكافرين. يقول لك بس انا مش كده. يبقى انا مش داخل النار خالص. مين اللي قال لك - [00:42:24](#)

ولم يدري هذا المغتر ان قوله فانزرتكم نارا تلظى هو لنارا مخصوصة من جملة دركات جهنم اسمها تلظى بركة من الدركات ولو كانت جميع جهنم فهو سبحانه لم يقل. ولو سلمنا على القول الثاني ان النار كلها تلظت لم يقل تعالى لا يدخلها بل قال ايه - [00:42:39](#) لا يصلها الا الاشقى. ولا يلزم من عدم صليها عدم دخولها. ليه؟ فان الصلي اخص من الدخول. نوع من العذاب اخص من مجرد الايه؟ الدخول. ونفي الاخص لا يستلزم نفي الاعم. ثم - [00:42:59](#)

فان هذا المغتر لو تشوف بقى الكلام الرائق بقى لو تأمل الاية التي بعدها لعلم انه غير داخل فيها. ايه الاية اللي بعدها؟ في سورة الاعلى فانزرتكم نارا تلز لا يصلح الا الاشقى الذي كذبوا يتولى ايه - [00:43:19](#)

وسيجنبها الاخر. نقول تعال انت حالك دلوقتي اتقى. يعني انت دلوقتي تصنف انك تبع اللي اسمه اتقى يتقال عليك انت الاتقى؟ لأ طبعاً. ما هو راجل فاسق ومقيم عن المعاصي. يقول له اهو ربنا قال وسيجنبها الاتقى. يبقى انت مش من الناس اللي هيتجنبوها -

[00:43:35](#)

هذا المغتر لو تأمل الاية بعدها لعلم انه غير داخل فيها فلا يكون مضمونا له ان يجنبه. واما قوله في نار اعدت للكافرين فقد قال تعالى في الجنة اعدت للمتقين. طب ما انت مش من المتقين دلوقت. يبقى انت ما انتش داخل الجنة برضو. خدت بالك من دي - [00:43:54](#)

لا ينافي اعداد النار للكافرين ان تدخلها الفساق الظلمة. ولا ينافي اعداد الجنة للمتقين ان يدخلها من في قلبه ادنى مثقال ذرة مثقال ذرة من ايمان ولم يعمل خيرا قط. وكاتكال بعضهم برضو من ضمن الغرور بقى اتكال بعضهم على صوم يوم عاشوراء - [00:44:14](#)

او يوم عرفة حتى يقول بعضهم يوم عاشوراء يكفر ذنوب العام كلها. ذنوب العام كلها ويبقى فصوم يوم عرفة زيادة في الاجر. يا سلام! يعني هو يبوز السنة كلها ويصوم لي يومين خلص اللي فات وخذ اجر سنتين كمان. وهو قاعد كده. طب آآ - [00:44:34](#)

يعني هل ده فعلا حكمة الشرع؟ هل دي مقاصد الشرع؟ بيقول ولم يدري هذا المغتر ان صوم رمضان والصلوات الخمس اعظم واجل لانها فوق فرائض والفرض اعلى بالنفل. واعزم واجل من صيام يوم عرفة ويوم عاشوراء وهي انما تكفر ما بينها - [00:44:54](#)

اذا اجتنبت الكبائر. فرمضان الى رمضان والجمعة الى الجمعة لا يقوى على تكفير الصغائر الا مع انضمام ترك في الكبائر اليها. فيقوى مجموع الامرين على تكفير الصغائر. فكيف يكفر صوم صوم يوم تطوع كل كبير - [00:45:14](#)

عملها العبد وهو مصر عليها غير تائب منها. هذا محال على الله انه لا يمتنع ان يكون صوم يوم عرفة اه على انه لا يمتنع ان يكون صوم يوم عرفة يوم عاشوراء مكفرا لجميع ذنوب العام على عمومه. ويكون من نصوص الوعد. ودي مهمة جدا بقى فائدة -

[00:45:34](#)

ده من نصوص الوعد التي لها شروط وموانع. ويكون اصراره على الكبائر مانعا من التكفير. فاذا لم يصر على الكبائر تساعد صوم وعدم الاصرار وتعاوننا على عموم التكفير. كما كان رمضان والصلوات الخمس مع اجتناب الكبائر متساعدة - [00:45:54](#)

متعاونين على تكفير الصغائر مع انه سبحانه قال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. فعلم ان فجعل الشيء سببا للتكفير لا يمنع ان يتساعد هو سبب اخر على التكفير. ويكون التكفير مع اجتماع السببين اقوى واتم منه - [00:46:14](#)

مع انفراد احدهما. وكلما قويت اسباب التكفير كان اقوى واتم واشمل. وكاتكال بعضهم على قوله صلى الله عليه وسلم حاكين عن ربه الحديس القدسي. انا عند حسن ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء. يعني ما كان - [00:46:34](#)

في ظنه فاني فاعله به. اه. يقول لك انا باظن بربنا اصل الحال الظن الحسن. اسمع بقى فهم العلماء للحديس واسمع الكلام اللي جه لانه مفيد جدا ولا ريب ان حسن الظن انما يكون مع الاحسان. فان المحسن حسن الظن بربه انه يجازيه على احسانه - [00:46:54](#) ولا يخلف وعده ويقبل توبته. واما المسيء المصّر على الكبائر والظلم والمخالفات فان وحشة المعاصي والظلم والاجرام تمنعه من حسن الظن بربه. وهذا موجود في الشاهد اللي احنا شايفينه بعيننا. فان العبد الاب - [00:47:14](#) المسيئة الخارج عن طاعة سيده لا يحسن الظن به. واحد دلوقتي مسجل خطر وعامل قضايا كتير سرقة بالاكره بلطجة وشروع في قتل حلو. والحكومة مسكته. زنه ايه؟ عايز اوضح لك كده بس والله زنه ايه - [00:47:34](#) يعني يتوقع ان هم هيدوا له ايه؟ هيدوا له الجائزة هيدوا له نيشان. اللي جوة منه ايه؟ ان هو هيروح في داهية. هو عشان كده بنقول بقى ان المعاصي الظلم والاجرام تمنعه من حسن الزن بربه. وهذا موجود في الشاة. ولا يجامع وحشة الاساءة احسان الظن ابدًا. فان دي قاعدة - [00:47:54](#)

فان المسيء مستوحش بقدر اساءته. عشان كده اللي يقعد يكزب عليك ويقول لك والله بابقى مخلص المخدرات وباحس ان بيني وبين ربنا عمار انت كذاب مستحيل تكون لسة مخلص المخدرات وحاسس في قلبك انا بينك وبين ربنا عمار. هيجي لك مين اللي عمار؟ وانت عامل الجريمة دي؟ ممكن تندم - [00:48:14](#) ممكن تزعل من نفسك وممكن تتوب لكن تقول حاسس ان بيني وبين ربنا عمار لأ ده اجرام حاسس ان في انس في قلبي وحسن طب هتزن في ربنا ايه عشان كده بقول ايه بقى؟ واحسن الناس ظنا بربه اطوعهم له. كما قال الحسن البصري بقى الحسن البصري - [00:48:34](#)

كلامه كان مش بكلام النبوة من كبار التابعين وكلامه يشبه كلام النبوة. ان المؤمن احسن الظن بربه فاحسن العمل وان الفاجر اساء الظن بربه فأساء العمل. وكيف يكون محسن الظن بربه وهو شارد عنه؟ حال - [00:48:54](#) مرتحل في مساخطه. وما يغضبه متعرض لعنته. قد هان حقه وامره عليه فاضاعه وهان نهيه عليه فارتكبه. اللي ما صلاح يا جماعة ده ما ينفعش يقول قلبي عمران بيضحك علينا كذاب. ده امر الصلاة اهم امر للمسلم انت ضيعته - [00:49:14](#) مستني ايه تاني وكيف يحسن الظن به من بارزه بالمحاربة وعاد اوليائه اللي ييزلموا الناس اه يسجنوهم بغير وجه حق او يعذبوهم ويضربوهم او يقتلوهم بغير حق او يصادروا اموالهم. من عاد اولياؤه اللي هو - [00:49:34](#) تيجي على واحد من الناس اللي بتحب ربنا سبحانه وتعالى. بس اصحاب الدعوة الى الاصلاح وتأزيه. ووالى اعداءه وتلاقيك بتسارع في موالة النصارى وموالة اليهود وموالة اعداء الله عز وجل وجحد صفات كماله لاهل البدع بقى. اهل البدع انه فهل الصفات اسوأهم - [00:49:54](#)

الجهمية اللي بينفو الاسم والصفة ويليههم في السوء المعتزلة اللي نفوا الاسماء كلها آآ الصفات كلها واثبتوا اسماء بلا معاني قالوا سميع بلا سمع وبصير بلا بصر. السميع عنده الف لام سين ميم يه عين ما عندناش معنى. اقل منهم - [00:50:13](#) في السوق وان كانوا عندهم بدعة شديدة ايشا اشاعة والماتوردية والكلابية اللي قالوا كده هنسبت الله عز وجل بعض الصفات ونؤول باقي الصفات. وتلبثت بكثير من البدع. بيقول وجحد صفات كماله واساء الظن بما وصف به نفسه - [00:50:33](#) ووصفه به رسله وظن بجهله ان ظاهر ذلك ضلال وكفر وكيف تنظم الظن به من يظن انه لا يتكلم. واحد بيظن ربنا لا يتكلم والعياز بالله. وبعدين يقول لك مع ان الاية بتقول ايه؟ وان احد من المشركين استجراك فاجره - [00:50:53](#)

هتسمع كلام الله ده قرآن ونادينا من جانب الطور الايمن وقربناه نجيك. يعني ايه نادينا دي طيب؟ ده ما اتكلمش ازاى الله المستعان. وكيف يحسن الظن به من يظن انه لا يتكلم ولا يأمر ولا ينهى ولا يرضى ولا يغضب. رد على الاشاعة - [00:51:13](#) وقد قال تعالى في حق من شك في تعلق سمعه ببعض الجزئيات وهو السر الاشعة بيقولوا الكلام بس ببسبتوا كلام مش صحيح بيقولوا كلام نفسي. كلام نفسي انت عارف يعني ايه؟ يعني قدرتك على الكلام. مش كلام اللي هو بحرف وصوت. بينكروا الحرف والصوت - [00:51:33](#)

ولذلك يقولوا كده ان الكلام اللي مكتوب في المصاحف ده مخلوق. آآ تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. وقد قال تعالى في حق من شك في تعلق سمعه ببعض الجزئيات وهو السر من القول - [00:51:53](#)

وزلكم زنكم الذي زنتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين. في سبب نزول الاية دي؟ قالت سورة فصلت. وكان قرشيان وثقفيان او ثقفيان وقرشي في ظل الكعبة فقال احدهما الله يسمع ما نقول فقال احدهما ما نعلن يسمعه وما نسره لا يسمعه - [00:52:10](#)

فنزل قوله عز وجل وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين. فهؤلاء لما ظنوا ان الله سبحانه لا يعلم كسييرا مما يعملون كان هذا اساءة لظنهم بربهم فارادهم ذلك الزن. وهذا شأن كل من جحد صفات كماله - [00:52:32](#)

ونعود يا جلاله ووصفه بما لا يليق به. فهيزا ظن هذا انه يدخله الجنة. كان هذا غرورا وخداعا من نفسه تسويلا من الشيطان لا احسان ظن بربه. فتأمل هذا الموضوع وتأمل شدة الحاجة اليه. اي والله. وكيف يجتمع - [00:52:52](#)

في قلب العبد تيقنه بانه ملاقي لله عز وجل. وان الله يسمع كلامه ويرى مكانه ويعلم سره علانيته. ولا يخفى عليه خافية من امري وانهما وقوف بين يديه ومسئول عن كل ما عمل وهو مقيم على مساخطه. مضيع لاوامره معطل لحقوقه. وهو مع - [00:53:12](#)

هذا محسن الزن وهل هذا الا من آآ خدع النفوس او من خدع النفوس وغرور الاماني؟ وقد قال ابو امامة ابن سهل ابن حنيف دخلت انا وعروة ابن الزبير على عائشة رضي الله عنها فقالت لو رأيتم رسول - [00:53:33](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض الله. وكانت عندي ستة دنائير او سبعة. فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افرقها. قالت فشغلني وجع والنبي صلى الله عليه وسلم حتى عافاه الله. ثم سألتني عنها فقال ما فعلت؟ اكنت فرقت الستة الدنائير؟ فقلت لا. والله - [00:53:53](#)

قد شغلني وجعك. قال فدعا بها فوضعها في كفه. فقال ما ظن نبي الله لو لقي الله؟ وهزه عنده. وفي ما ظن محمد بربه لو لقي الله وهذه عنده. فيال الله ما ظن اصحاب الكبائر والظلمة - [00:54:13](#)

بالله اذا لقوه ما ظنوا اصحاب الكبائر والظلمة بالله اذا لقوه ومظالم العباد عنده فان كان ينفعهم قولهم حسنا ظنوننا بك لم يعذب ظالم ولا فاسق فليصنع العبد ما شاء - [00:54:33](#)

كل ما نهاه الله عنه وليحسن ظنه بالله. فان النار لا تمسه. فسبحان الله ما يبلغ الغرور غروب العبد شو الغروب ممكن يوصل لعرض الاية؟ وقد قال ابراهيم لقومه إفكا الهة دون الله تريدون؟ فما ظنكم برب - [00:54:54](#)

لمين؟ اي فما ظنكم به ان يفعل بكم اذا لقيتموه وقد عبدتم غيره؟ ومن تأمل هذا الموضوع حق التأمل علم ان حسن الظن بالله علم ان حسن الظن بالله هو حسن العمل - [00:55:14](#)

نفسه فان العبد انما يحمله على حسن العمل حسن ظنه بربه ان يجازيه على اعماله ويثيبه عليها ويتقبلها منه. فالذي حمله على العمل حسن الظن. وكلما حسن ظنه حسن عمله. والا فحسن الظن مع اتباع الهوى - [00:55:31](#)

عجز كما في الترمذي والمسنود من حديث شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الكيس الكيس يعني عاقل الفطن لبيب. من دان نفسه يعني ايه دان نفسه؟ حاسب نفسه. وعمل لما بعد الموت. والعاجز - [00:55:51](#)

حمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله اي الاماني. وبالجمله فحسن الظن الحديس ده اسناده في ضعف وبالجمله فحسن الظن انما يكون مع انعقاد اسباب النجاح. واما مع انعقاد اسباب الهلاك فلا يتأتى احسان الظن. فان - [00:56:11](#)

بل يتأتى ذلك ويكون مستند حسن الظن سعة مغفرة الله ورحمته وعفوه وجوده وان رحمته سبقت غضبه وانه لا تنفعه العقوبة ولا يضره العفو. قيل الامر هكذا واه شف بيرد على واحد تاني بيقول لك - [00:56:31](#)

دكتور بيحيب اللي جوة دماغك ويرد عليه. تقول له لا يا عم واياه يا عم! هو يعني ربنا يعجزوا المغفرة والرحمة ولا يضر العفو؟ ما بأسرش معه كل ده. قيل الامر هكذا والله فوق ذلك - [00:56:51](#)

اي في الاحسان الرحمة واجل واكرم واجود وارحم ولكن شف العقل بقى انما يضع ذلك في محله اللائق به فانه سبحانه موصوف بالحكمة والعزة والانتقام وشدة البطش وعقوبة من يستحق العقوبة. فلو كان معول - [00:57:07](#)

الظن على مجرد صفاته واسمائه لاشترك في ذلك البر والفاجر. والمؤمن والكافر وولييه عدوه. فما المجرم اسماءه وصفاته. وقد باء بسخطه وغضبه. وتعرض لعنته واوضع في محاربه اوضع. يعني اسرع. كما قال عز وجل - [00:57:26](#)

ولاوضعوا خلاكم ييغونكم الفتنة. او ضعوا يعني اسرعوا. وانتك حرمت. يبقى الحسن الظن ينفع من تاب وندم واقلع وبذل السيئة بالحسنة. واستقبل بقية عمره بالخير والطاعة ثم حسن الظن فهذا حسن الظن والاول غرور والله المستعان - [00:57:46](#)

وعشان خاطر هو حس ان احنا زعلناكم وطولنا بلاش صوت لو سمحت. ولا تستطل هذا الفصل. فان اليه شديدة لكل احد ففرق بين حسن الظن بالله وبين الغرة به. يعني الاغترار به. قال تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا - [00:58:11](#)

وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. يبقى مين اللي بيرجو رحمة ربنا؟ امنوا هاجروا جاهدوا فجعل هؤلاء اهل الرجاء لا البطالين والفاستقين. وقال تعالى ثم ان ربك للذين عملوا السوء - [00:58:34](#)

اه اه الاسبوع ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. فاخبر سبحانه انه بعد هذه الاشياء جهاد وصبر لغفور رحيم. فالعالم يضع الرجاء مواضعه - [00:58:54](#)

والجاهل المغتر يضعه في غير مواضعه. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:59:14](#)